ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Zina Abdel Hussein Al- Shammri
Open Educational College + Nasser Intermediate School for Boys
Email: Zeenaabd630@gmail.com

Keywords:
children's theater, values, notes, pedagogy

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	28 May 2022
Accepted	1 Jun 2022
Available online	1 July 2022

The Role of Children's Theater in Building Societal Values for Children

A B S T R U C T

There have been many visions and thoughts about the process of using educational value structures and its impact on children's theater in general, and in particular in the aforesaid theater, where topics can be exemplified and formulated with high experience to reach connotations and denotations with thought that bear pedigology, educational, and intellectual character that can address the child's mind and speculations via graphic formation for building these events or subject, as the child's mind of scenery, decoration , plus language and music have its impact in making the image of enthusiasm between the child and the show and has its trace in the comprehension of mind in the value . And consequently excitement of the contents of the theatrical performance presented to child.

The research shed lights to studying the effect of the child in promoting society values in the child's theater. The research included four chapters. The first chapter dealt with the research problem that dealt with the following question: (Is the child's theater achieved its goal in establishing educational values for children?).

The significant of the research is summed up many points, namely: It benefits scriptwriters who have experience in children's theater and contributes in the success of their tasking and artistic mission in writing a pedigology theatrical text.

As for the second, it beam lights to the theoretical framework of research and previous studies, it included two articles , the first research dealt with pedigology , society ,and artistic values, while the second research dealt with children's theater, ultimately first chapter included the indicators that show the theoretical frames , and previous studies and discussions .

While in the third chapter the researcher fixed on the methodology of research and its measures presentations in one theatrical form, in the CDs, and this was define in one single play : (The Bird and the Fox): written by Nateq Khulousi, directed by Abbas Al-Khafaji.

According to the previous conclusions the researcher came up with the following recommendations:

1. Increasing government interest and support for children's theater and mounting financial allocations for children's theater and its productions in the field of cinema and theater department.

2. Developing the technical level of children's plays in the level of writers, directing and theatrical techniques. The researcher recommend the following: Conducting a study of the combined educational and artistic values in the children's theater.

This chapter included the chapter on Arabic sources and references

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI:
https://doi.org/10.31185/

دور مسرح الطفل في بناء القيم المجتمعية عند الأطفال

م. د. زينة عبد الحسين الشمري / **الكرخ الثالثة، الكلية التربوية المفتوحة + متوسطة الناصر للبنين**

الخلاصة:

تعددت الرؤى والأفكار حول عملية استخدام بنى القيم المجتمعية التربوية وتأثيرها على الطفل في المسرح بشكل عام، وعلى وجه الخصوص في مسرح الطفل حيث يمكن تجسيد المواضيع وصياغتها بحرفية عالية للوصول إلى دلالات ومعاني ذات قيم فكرية تحمل طابع تربوي – تعليمي- تثقيفي اذ يمكن مخاطبة عقل الطفل ومخيلته عبر التشكيل الصوري لبناء وحدات الحدث أو الموضوع، حيث ان وحدات تكوين مسرح الطفل من المنظر والديكور واللغه والموسيقى له اثره في صنع الإثارة لعملية الإتصال بين الطفل والعرض وله اثره بالتالي على استيعاب تلك القيمة، وهذا المثير له هدفه في تحقيق الرؤية البصرية في الشد والإنتباه والإثارة لمضامين العرض المسرحي المقدم للأطفال.

كرس البحث لدراسة إثر مسرح الطفل في ترسيخ القيم المجتمعية في مسرح الطفل. وضم البحث اربعة فصول، تناول الفصل الاول مشكلة البحث التي تحددت بالسؤال الاتي:(هل مسرح الطفل يحقق هدفه في تثبيت القيم التربوية للاطفال؟.(

تتلخص أهمية البحث الحالي بمجموعة من النقاط وهي: يفيد كتاب المسرح المهتمين بمسرح الطفل ويسهم في أنجاح مهمتهم وتجربتهم الدرامية والفنية في كتابة نص مسرحي تعليمي تربوي.

اما الفصل الثاني فقد خُصِصَ للإطار النظري للبحث والدراسات السابقة فيه، إذ تضمن مبحثين، تناول المبحث الاول القيم المجتمعية التربوية والفنية، اما المبحث الثاني فقد تناول مسرح الطفل، واختتم الفصل بأهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، وعرض الدراسات السابقة ومناقشتها.

وفي الفصل الثالث قام الباحث بتحديد منهجية البحث واجراءاته وتحديد مجتمع البحث الذي تضمن عرضاً مسرحيا واحداً، على شكل اقراص(CD) ، وهذا العرضي: مسرحية (الطائر والثعلب): تأليف ناطق خلوصي، أخراج عباس الخفاجي.

وبناءاً على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بالأتي:

1.زيادة الإهتمام والدعم الحكومي لمسرح الطفل وزيادة التخصيصات المادية لمسرح الطفل ونتاجاته في دائرة السينما والمسرح.

2.الارتقاء بالمستوى الفني لمسرحيات الاطفال المقدمة على مستوى الكتابة والاخراج والتقنيات المسرحية.

وبذلك تقترح الباحثة ما يأتي: إجراء دراسة للقيم المجتمعة التربوية والفنية في عروض مسرح الطفل.

وضم هذا الفصل أيضاً قائمة المصادر والمراجع العربية.

الكلمات المفتاحية: مسرح الطفل، القيم المجتمعية.

الفصل الأول/ الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

تعد القيم من المفاهيم الأساسية في ميادين الحياة عامة وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها إذ إنها ضرورة اجتماعية وهي معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم، فهي تتغلغل في نفوس الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد ولا يمكن أن نفرضها على الإفراد بشكل قسري وإنما تكتسب من خلال تأثير الأسرة والمؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية، فالقيمَ تؤثر في بناء المجتمع و وحدة تماسكه؛ إذ يؤدي اتساقها في نظام قيمي موحد يجمع عليه أفراد المجتمع إلى تماسك بنية ذلك المجتمع، فإذا ما كانت تلك القيم متسقة ومشتركة بين جميع أعضائه آدت إلى تماسك بنية ذلك المجتمع، أما إذا كانت غير واضحة في نظام قيمي موحد أدت إلى صراع بين إفراد ذلك المجتمع وساد التفكك والضعف بين صفوفه، فالنظام القيمي الموحد الواضح هو الذي يسهل عملية تضامن المجتمع ويزيد من قوة تماسكه لأنه يعتمد على الأهداف والقيم المشتركة بين أفراده.

لعل أهم العوامل التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية هو ما احدثته الثورة العلمية التكنولوجيه وعوامل التغير الثقافي الذي أسهم في اعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومضامينها عن الحياة.

الامر الذي ادى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة المكتسبة على حد سواء وعدم القدرة عدد كبير من افراد المجتمع لاسيما الأطفال والشباب على التمييز الواضح بين ماهو صواب أو خطأ.

لذا سعى التربويون إلى تعليم الافراد القيم التربوية من خلال تربية الذات الإنسانية التي تعد محور نشاط هذه التربية، وبها تتشكل ذات الإنسان عن طريق عملية تنمية وغرس القيم التربوية لدى أطفال ليحظوا بالنمو الشامل المتكامل السليم الصحيح.

وبما أن مسرح الطفل هو أحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية ولكي يقوم بتحقيق أهدافه التربوية وجد نفسه بحاجة إلى وسيلة كي يستخدمها للوصول إلى الأطفال ونقل تلك القيم بإطار فني مقنع ومفيد من جهة ومشوق وممتع في الوقت نفسه، فكانت النصوص والعروض المسرحية هي الوسيلة التي استخدمها

المسرح لتحقيق غايات المجتمع في تعليم أطفالهو ما يراه مناسبا من القيم، فالعرض المسرحي وسيلة تساعد الأطفال على استيعاب القيم التربوية والاستمتاع بها من خلال الاستعانة بالقيم الفنية (العناصر الفنية الدرامية والعناصر الفنية الأساسية للعرض المسرحي) لتتجاوز الطابع الممل الرتيب في تعليم الأطفال القيم سواء أكان في الأسرة أو المؤسسات التربوية و الدينية وغيرها.

من هنا يرى الباحث ضرورة تطوير مسرح الطفل ليسهم في إرساء القيم والتقاليد الأصيلة لمجتمعنا وتعزيز دوره الحضاري من خلال حفظ كيان أفراده ورعايتهم وتعريفهم الخير من الشر وتزويدهم بالإرادة الخيرة والفاعلة.

ومن خلال ما تقدم يجد الباحث نفسه أمام مشكلة أو تساؤل ملح وهو (هل مسرح الطفل يحقق هدفه في تثبيت القيم التربوية للاطفال؟).

أهمية البحث والحاجة إليه: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

يفيد كتاب المسرح المهتمين بمسرح الطفل ويسهم في أنجاح مهمتهم وتجربتهم الدرامية والفنية في كتابة نص مسرحي تعليمي تربوي.

يفيد الجهات المعنية بمسرح الطفل كدائرة السينما والمسرح ودائرة ثقافة الأطفال التابعين لوزارة الثقافة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى: الكشف عن إثر مسرح الطفل في ترسيخ القيم المجتمعية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على: الحد الموضوعي: العروض المسرحية المقدمة في مسرح الطفل في العراق. والحد المكاني: العراق – بغداد. والحد الزماني: 2013 -2018.

تحديد المصطلحات:

القيم (value): لغةً: تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة (قيمه) وجمعها (قيم) وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل (قوم) الذي تتعدد موارده ومعانيه، فقد استخدم العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة يعنينا منها ثلاثة هي:

الديمومة والثبات: وهو ما يشير إليه أصل الفعل (قوم) لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال: "(ماله قيمة) أذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه" (الزبيدي، 1306 هـ، صفحة 36) ومنه قوله عز وجل {عَذَابٍ مُقِيمٍ}(سورة الشورى/ الآية 45). أي دائم، وقوله {إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ}(سورة الدخان/ الآية51). أي في مكان تدوم أقامتهم فيه، وأقام الشيء أدامه من قوله تعالى {وَقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ}(سورة البقرة/ الآية3)، وقوله {وَإِظْلَمَ عَلَيهِم قَامُوا} (سورة البقرة، الاية20). أي بمعنى وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين.

القيم: اصطلاحاً: عرفها (رالف وايت، 1951) بأنها: "مصطلح يضم كلا من الأهداف ومعايير الحكم والهدف هو الشيء الذي يطمح له الإنسان ومعايير الحكم هي ما يحكم به الإنسان كالصدق والإخلاص" (white, 1951, p. 20).

وعرفها (كاظم،1970) بأنها: "كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية وتتسم بسمة الجماعة في الاستخدام وهي بصفة عامة موجهات للسلوك أو العمل" (كاظم، 1975، صفحة 16).

أما (الشافعي، 1971) كان تعريفه هو: "القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس، المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (الشافعي، 1971، صفحة 375).

القيم اجرائيا: حكم يصدره الإنسان على شيء ما بمعايير اجتماعية تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه.

القيم الفنية (Artistic Values): عرفها (الشال،1984) بأنها: "القيم التي تكمن في العمل الفني سواء في مضمونه أو شكله وهي التي تتوقف عليها قيمة العمل الفني ومستواه" (الشال، 1984، صفحة 19).

أما التعريف الإجرائي للقيم الفنية: هي مجموعة من المقومات والمرتكزات الأساسية التي يستند عليها العمل المسرحي سواء في مضمونه أي (العناصر الفنية الدرامية) أو شكله أي (العناصر الفنية الأساسية للعرض المسرحي) وهي التي تتوقف عليها قيمة العمل المسرحي ومستواه والتي يتم استخراجها وفق الأداة (استمارة تحليل المحتوى العروض المسرحية للقيم الفنية) التي أعدت لهذا البحث.

مسرح الطفل:(Children Theatre): يعرفه (عباس،1982) بأنه: "المصطلح الذي يطلق على العروض التي يقدمها ممثلون بالغون، أو محترفون، أو هواة أو فنانو مسرح الدمى للصغار، سواء في المسارح أو القاعات المسرحية، فهو جزء من الوسائل التعليمية" (عباس، 1982، صفحة 195).

وعرفه (أبو معال،1984) على أنه: "جزء من مسرح الكبار ويتصف بصفاته في الغالب مع فارق في مستوى النص ونوعية الممثلين والأهداف والأفكار وهو يهتم بنصوص مسرحية تعالج أمور تهم الصغار وتعطي أهدافا وأفكارا تتناسب مع مستويات سنهم" (ابو معال، 1984، صفحة 39).

أما (ملص،1986) فقد عرفه بأنه: "مسرحيات يكتبها مؤلفون خاصة للمسرح ليقدمها الممثلون من اجل جمهور الأطفال، يمكن للممثلين أن يكونوا ممثلين كبارا أو صغارا أم ممثلين كبارا أو صغارا معاً في هذا

المسرح يحفظ النص وتستخدم المناظر والملابس والموسيقى وغيرها من لوازم المسرح" (ملص، 1986، صفحة 13).

وعرفه (هارف، 2008) على أنه: "المسرح الذي يكتب فيه المسرحيات مؤلفون ويقدمها ممثلون أحياء لجمهور من الأطفال ويمكن أن يكون الممثلون كبارا أو صغارا، أو منهما كليهما معاً وفيه يحفظ النص ويوجه العمل وتستخدم المناظر والأزياء" (هارف، 2008 ، صفحة 45).

أما التعريف الإجرائي لمسرح الطفل هو: المسرح الذي تقدم فيه عروض مسرحية تحتوي على نصوص أدبية مكتوبة تهتم وتعالج أمور الصغار وتعطي أهدافا وأفكارا تتناسب مع مستويات سنهم يقدمها ممثلون محترفون أو هواة أو عن طريق الدمى ويحتوي على عناصر العرض المسرحي من حيث الديكور، والإضاءة والأزياء والتمثيل المتقن يقدم لجمهور من الأطفال بين السادسة والرابعة عشر.

الفصل الثاني/ الإطار النظري

المبحث الأول:

اولا: القيم:

تعد تنمية القيم وغرسها مسؤولية تقع على جميع إفراد المجتمع ومؤسساته ابتداء من الفرد المسئول عن أقواله وأفعاله وانتهاء بمؤسسات المجتمع كافة فتعد الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تتولى هذه المهمة إذ جميعها تتعاون وتتشارك في تنمية القيم وتعزيزها في المجتمع. ونوجز فيما يأتي أهم واجبات كل منها حيال القيم وتعزيزها عند الإفراد:

الأسرة: الأسرة هي نواة المجتمع والفرد عاجز دون معونة أسرته ونظام الأسرة من أقدم الأنظمة والمؤسسات التربوية والاجتماعية التي وجدت على الأرض فيؤثر نظام الأسرة على الطابع العام للمجتمع ويعطيه الشخصية المميزة بين المجتمعات المختلفة؛ لان الأسرة هي المحتضن التربوي الأول للطفل والبيئة الاجتماعية الأولى فالطفل يعيش فيها ومن خلالها يتعلم بالقدرة والتقليد من خلال ما يسمع ويشاهد و يتفاعل مع إفرادها فيستمد منها أسباب حياته المادية والمعنوية والقيمية، ومن ثم فتكون لديه منظومة القيم والأخلاق والمبادئ التي تكون شخصية الطفل المستقبلية.

ولكي تؤدي الأسرة دورها بالشكل الصحيح في تربية وتنشئة إفرادها فينبغي عليها أن تراعي القضايا الآتية:

" إرساء قواعد العقيدةالدينية الصحيحة...

تأصيل قواعد السلوك الديني القويم الذي يربط الإنسان بربه...

توفير الأجواء التي تساعد على اكتساب القيم التربوية عن طريق القدوة الحسنة من الوالدين.

مساعدة الأفراد على توضيح مشكلاتهم وأسئلتهم وقضاياهم وقيمهم واتجاهاتهم في مناخ من المحبة والتفاهم.

احترام ذاتية الفرد وحقه في مناقشة أفكاره وعرضها

تزويد الفرد بخبرات تساعد على التعامل مع بيئته...

تنشئة الأفراد على الأخلاق والآداب الدينية العملية.

استعمال النصح والإرشاد والموعظة المدعومة بالإقناع عند مناقشة موضوعات القيم" (عبد فليه، 2003، صفحة 277). وهكذا يرى الباحث إن الأسرة هي ركيزة كل نهضة وأساس كل إصلاح يتطلع إلية المجتمع.

المدرسة: تتميز المدرسة عن غيرها من المؤسسات التربوية والاجتماعية لما لها من دور كبير في عملية التكوين والتنشئة الاجتماعية للفرد من خلال ما توفره من بيئة تربوية منظمة يقوم فيها المدرسون المؤهلون علميا وتربويا بعملية تعليم الطلبة، وتعد المدرسة "نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة تقوم أساسا على عملية التفاعل بين المدرسين والطلبة وما تمتلكه هاتان المجموعتان من اتجاهات خلقية وقيم" (النجيحي، 1978، صفحة 63).

دور العبادة (المسجد): تعد دور العبادة (المسجد) من المؤسسات التربوية المهمة في المجتمع " فالمسجد مكان مقدس للعبادة إذ تقام فيه الصلوات ومركز العلم تنتشر فيه حلقات الدروس والمواعظ الدينية وهو مركز إشعاع للقيم التربوية إذ تتجلى فيه القيم الروحية والخلقية والاجتماعية فيه يجدد المسلم عزيمته ويشحذ روحه ويتواصل مع غيره من المؤمنين وهو موئل الإنسان ومحط رحله عندما تتعبه الدنيا وتنوء بكاهله أعباء الحياة المادية المرهقة" (عبد فليه، 2003، صفحة 277).

وسائل الأعلام: المقصود بوسائل الأعلام هي "المؤسسات الحكومية أو الأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير وتعني بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة المحلية ومن هذه المؤسسات: الإذاعة – التلفزيون – الصحف المحلية – دور السينما- المسرح (لعيبي، 2009، صفحة 20)، وان لهذه المؤسسات دور فعال وكبير ومؤثر فهي تعتبر ذات حدين احدهما نافع إذا ما استغل للفائدة والتثقيف والأخر ضار إذا ما أسيئ استعماله وهذه المؤسسات مهمة لأنها واسعة الانتشار وسريعة الاتصال ومتوافرة لدى عدد كبير من المجتمع وكذلك "نظرا لسعة المجال الذي تتناوله وسائل الإعلام في الحياة المعاصرة ولشمول تغطيتها للقضايا الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية وقوة فعاليتها ونفاذها في مجال تنمية القيم والاتجاهات وغرسها وتعزيزها

وتغيرها فانه يتوجب الاهتمام بها اهتماما كبيرا وتوجيهها لتكون أداة فاعلة في تعزيز القيم الايجابية و محاربة القيم السلبية" (عبد فليه، 2003، صفحة 279).

ثاني: خصائص القيم: للقيم مجموعة من الخصائص نعرض فيما يأتي أهمها:

القيم ذاتية وشخصية: تظهر القيم لدى الفرد على شكل صور مختلفة من الاختيارات والتفضيلات والأهتمامات والحاجات والاتجاهات والأحكام مما يجعلها قضية ذاتية فهي تؤثر في الفرد، وتتأثر بذاته وميوله واهتماماته ورغباته وتأملاته وطبيعته وذوقه فتفاوت الناس واختلافهم في الحكم حول مدى أهميتها وتمثلها نتيجة اختلاف ذواتهم وشخصياتهم.

وهكذا فأن تفاوت الناس واختلافهم في الحكم على الأشياء إنما جاء نتيجة لاختلاف بنائهم الشخصي ومعتقداتهم وتصوراتهم حولها، فالحسن والقبح والقبول والرفض لشيء ما يبنى على تصور الفرد لهذا الشيء واعتقاده فيه إذ لا يوجد شيء حسن وقبيح في حد ذاته بل تصور الإنسان عنه هو الذي يكسبه هذه الصفة، "فأن كانت معتقدات صحيحة وتصورات سليمة تكونت لديه منظومة قيمية صحيحة وسليمة أما إذا كانت معتقداته فاسدة وتصوراته مشوهة فإن ذلك سينعكس على منظومة القيمية التي يحملها فيفسدها ويشوهها ومن هنا تأتي أهمية المعتقدات والتصورات في تشكيل المنظومة القيمية وتحديد السلوك الناتج عنها" (عبد فليه، 2003، صفحة 36).

القيم نسبية: تختلف القيم باختلاف الزمان والمكان والإنسان فبيان أهميتها وتقديرها يختلف من إنسان إلى أخر ومن زمان إلى زمان أخر ومن مكان إلى مكان حسب تصورات الأفراد القيمية وارتباطاتها الزمنية والمكانية فهي تتبع معتقدات وتصورات الإنسان التي يحددها في زمن معين ومكان معين، ولا نقصد بذلك إنسان بعينة لأن القيمة ثابتة عند صاحبها كما سبق بيانه، بل مطلق الإنسان فمثلا "قيمة الأسرة تختلف عند الإنسان العربي عن قيمتها عند الإنسان الغربي" (بدوي، 1975، صفحة 48).

فالقيم راسخة ثابتة عند معتقديها من حيث مصدرها وأهميتها وضرورة تمثلها لأنهم اختاروها وميزوها بالعقل والفهم العميق وجعلوها معياراً لسلوكهم، "أما من الناحية التنظيرية فالقيم نسبية وهي مثار جدال واختلاف بين الأشخاص والثقافات والأجيال فما يراه جيل بأنه قيمة ايجابية قد يراه جيل أخر بأنه قيمة سلبية وهكذا" (بدوي، 1975، صفحة 48).

القيم تجريدية: القيم معانٍ مجردة أي غير محسوسة تتصف بالموضوعية والاستقلالية يتضح معناها الحقيقي في سلوك الفرد، فالعدل في حد ذاته لا نلمسه ولا نشاهده فهو قيمة يحمل معنى ذهنياً غير محسوس فيتخذ قيمته من الواقع الحي الممارس فمثلا " نسمي سلوك الأب الذي يعطي أبناءه حقوقهم و يساوي بينهم عادلاً

ونسمي الذي يحابي احدهم على الأخر غير عادل فقيمة العدل تمثلت في واقع سلوك واضح ومحدد ألا أن مفهوم العدل الكلي وطابع قيمته الكلية لا يزال قائماً،فالعدل يبقى عدلا الا انه لا يدرك الا من خلال الواقع الذي تمتزج فيه القيمة المجردة بعالم الأشياء" (بدوي، 1975، صفحة 48).

ثالثا: أهمية القيم: يوضح الباحث أهمية القيم وخطورة دورها بالنسبة للفرد والمجتمع من خلال ما يأتي:

أهمية القيم للفرد: تتضح أهمية القيم بالنسبة للفرد من خلال القضايا الرئيسة الآتية:

القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تشكل القيم ركناً أساسياً في بناء الإنسان وتكوينه، وان حقيقة الإنسان كانت محور جدال وخلاف عند من يهتمون بها ويبحثون فيها حيث اختلفت حولها الآراء والأقوال وتعددت الأسئلة حول ما الإنسان؟ وما حقيقته؟ ولماذا وجد؟ ومن أوجده؟ وما رسالته ودوره ومصيره؟ وهل خير أم شرير؟ فاختلف العلماء في الإجابة عنها مابين مادية وروحية ومثالية وعقلية وبرجماتية ووجودية...الخ، وان الإجابة عن هذه الأسئلة تعطي تصورات التي تكون بمثابة الأساس الذي يبنى عليه كيفية التعامل مع الإنسان وتحديد أهدافه ومسيرته ومصيره، فكانت رسالة الدين واضحة وقاطعة لا مجال للتزييف والتقول، فبيان حقيقة الإنسان ووضع منهج يسير عليه في حياته يحقق له السعادة والاطمئنان هي القضية الأولى التي لا يمكن تجاوزها عند التعامل معه. جوهر الإنسان الحقيقي هو القيم التي من خلالها يصير الإنسان أنساناً وبدونها يفقد إنسانيته فيصبح كائناً عليه الأهواء وتقوده الشهوات فيفقد عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله لهُ.

القيم محدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة: ينشأ عن المعتقد والتصور والفكر القيم التي ينبع منها السلوك الإنساني إذ إن تفكير الإنسان في المواقف والأشياء التي يتعرض لها وبناءً على تصوراته عنها فأنه سوف يحدد المنظومة القيمية التي تصدر منها أنماط سلوكه.

القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها: تعد غرائز الإنسان وشهواته أكبر مداخل السوء والفساد فهي قوة ضغط كبيرة لا ينكر أحد تأثيرها والتي أن لم يسيطر عليها الفرد فأنها تعد موارد الهلاك والفساد فتجعل منه العوبة في يد كل شرير فاسد.

تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية: تعد القيم الفاضلة هي التي تجعل من حياة الفرد معنى وجدوى فهي تعزز لديه الطاقات الفاعلة وتجعله قادراً على التفاعل الايجابي مع مشاكل ومواقف الحياة المختلفة التي يتعرض لها اذ تكون أهدافه ومساراته الواضحة وقناعاته مبصرة إذ منظومته القيمية مسيطرة عليه فتنقلهُ من نجاح إلى نجاح ومن إنجاز إلى إنجاز فيكتسب الثقة بنفسه ويشعر بالسعادة والطمأنينة والأمن.

أهمية القيم للمجتمع: تتضح أهمية القيم للمجتمع في النقاط الرئيسة الآتية:

القيم تحفظ للمجتمع بقائه واستمرار يته: أن قوة المجتمع وبقاءه واستمراره لا تحدد بالمعايير المادية وحدها بل بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي من إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري وفي حالة اختلال الموازين، وفقدان البناء القيمي السليم فان عواقب ذلك محالة وخيمة تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهيار.

القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه: تشكل القيم محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع، وان المجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بثقافتها ومعاييرها القيمية التي تشكل نواحي الحياة المختلفة وبالتالي فإنها تكون كعلامات فارقة واضحة تميز المجتمعات عن بعضها ومن هنا تأتي أهمية المحافظة على هوية المجتمع عن طريق الحفاظ على معاييره القيمية المتأصلة لدى إفراده والتي هي جزء من عمومياته الثقافية فان اضمحلت، أو زعزعت هذه القيم فتكون مؤشرا على ضعف هوية المجتمع وضياعها.

المبحث الثاني: مسـرح الـطـفـل

ان مسرح الطفل هو مسرح يهدف الى تقديم رسالة نبيلة قائمة على اسس اخلاقية وجمالية، تقود الى تحقيق التعليم والمعرفة ثم التسلية والتثقيف، وتتوفر في مسرح الطفل عدة عوامل منها الايهام والخيال والاندماج والتعاطف والانفعال.

ويمكن القول أن مسرح الطفل هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ومعنوياً وثقافياً، وهو أحد أدوات تشكيل ثقافتة، ومن خلال تفاعل الطفل مع ما يعرض أمامه يعبر عن فرحته بشتى الوسائل ويبدأ بالحديث عن البطل الذي أعجبه والمفارقات والمصاعب التي مرَّ بها بطله المحبب حال إنتهاء العرض، والسرور الذي يجلبه مسرح الطفال يعد مسوغاً لوجوده وهو وسيلة لإيصال التجارب السارة إلى الأطفال، تجارب توسع مداركهم وتجعل عقلهم أكثر قدرة على فهم الناس (سعدون ، 2004، صفحة 7).

ويمكنا التحدث عن الطفل عن كل شيء "لكن بعروض ذات إيقاع ومتعة حتى نتمكن من جذب إنتباهه لسماعنا والدخول لوجدانه" (فرنشستني، 1995، صفحة 25).

إن مسرح الطفل له خصوصية من حيث المراحل العمرية التي يعمل لها، التي يتميز بها، وبالتالي الأهداف التي يرمي الوصول إليها، كونه مسرحاً خاصاً، يختلف عن المسارح الاخرى، لذلك إن تحديد هذه الخصوصية والتركيز عليها ضرورة لا بد منها لغرض حصر الصفات التي يجب توفرها في مسرح الطفل الذي يتصدى لمثل هذا النوع من العروض المسرحية، والوقوف على طبيعة الأعمال التي ينبغي ان يؤديها.

(يمكن تعريف مسرح الطفل بأنه عرض يقدمه ممثلون محترفون بالغـون أو هواة أو محركو دمى للأطفال سواء فـي مسارح أو في قاعات مدرسية" ولا بد من الإشارة هنا إلى أن أغلب من عرّفوا مسرح الطفل ركّزوا على نوع الممثلين فيه أكثر من أي شيء آخر بينما في طبيعة الحال يكون التركيز الأكثر جذب من خلال الألوان التي تشد نظر الطفل من خلال تنفيذها على الديكور المسرحي) (الخطيب، 2007، صفحة 89).

وهناك من يبتعد عن موضوع التمثيل ويحاول ان يعرفه بصورة أكثر موضوعية، والفكرة المهم فـي هـذا مسرح الطفل، لا ان يتوقف عند المنظر الشكلي للعرض المسرحي فقط، فيعرفه على انه "العرض المسرحي الذي يقدم على وفـق مقومات الدراما، علـى أن يأخذ بالاعتبار في تركيبه العلاماتي، قدرة الطفل على فك شفرات المشهد المسرحي التربوية والتعليمية والجمالية بيسر" (حبيب، 2004، صفحة 12).

وتحقق لديه الاهداف الاتية:

" يساعد الاطفال على تفهم واقعهم.

يدرك الاطفال من خلاله ان لهم دوراً في تغير الواقع.

يثير التفكير.

احترام المثل النبيلة والالتزام بها.

ازدراء المفاهيم البالية.

اشباع الاطفال بروح الكفاح الوطنية والدينية.

توسيع مدارك الاطفال وتهذيب وجدانهم وارهاف احساساتهم وعواطفهم.

ايقاظ شعورهم وأمتاعهم.

ادخال الجمال الى حياتهم.

اعداد الاطفال لان يكونوا طاقات خلاقة منتجة.

يخلق من الاطفال في المستقبل جمهوراً مسرحياً ناضجاً.

" ان يتدرب الطفل على فنون وتقنيات المسرح.

ان يتعرف الطفل على حياة ومشاكل الاخرين في ضوء نموه العقلي.

ان يدرب الطفل على توجيه طاقاته ومشاعره توجيهاً سليماً.

أن يكتسب الطفل المهارات التالية:

أ- نقل الافكار عن طريق التمثيل.

ب- السرعة في التعبير والتفكير.

جـ - جودة النطق وحسن الأداء.

د- الاستنتاج وإبداء الرأي.

هـ- الجرأة الأدبية.

و- تطوير الحواس الخمس.

ز- القدرة على العمل الجماعي.

حـ- الانضباطية و النظام.

ط- حسن الاستماع والترويح عن النفس" (بالعربي، 1993، صفحة 56).

ومسرح الطفل بمفهومه الحديث يتضمن الخبرات وتنظيمها سواء أتخذت تلك الخبرات من المدرسة، أم خارجها من أجل اكسابهم اياها لتحقيق نموهم الشامل في جوانب شخصياتهم جميعاً وتعديل سلوكهم وفقاً للاهداف التربوية.

المراحل العمرية لمسرح الطفل:

لقد اهتم علماء النفس بتقسيم المراحل العمرية للإنسان منذ ولادته وحتى الشيخوخة فلكل مرحلة من هذه المراحل خصوصيتها ومميزاتها التي تختلف بها عن المراحل الأخرى، وفي الحقيقة ان هذه التقسيمات في المراحل العمرية هي التي دعت إلى وجود مسرح أخر غير مسرح الكبار قادر على التعامل مع المراحل الأولى في التكوين الإنساني، إلا ان الطفل نفسه يمر بمجموعة من الفئات العمرية وليست فئة واحدة مما يعني ان الاختلافات هي ليست بين الصغار والكبار فحسب، بل انها موجودة حتى بين الصغار أنفسهم، فكل مرحلة تختلف عن الأخرى مـن حيث الخصائـص التـي يتمتـع بهـا الطفل، وبالتالي تحتاج إلى تعامل خاص معه لذا تدعو (وينفرد وارد) إلى تقديم سلسلة من المسرحيات تناسب جميع الأعمار، فهي تقول ان "المسرح المثالي للأطفال يقدم ثلاث سلاسل من المسرحيات على الأقل: الأولى للأولاد والبنات من السادسة إلى التاسعة، والثانية من التاسعة إلى الثانية عشرة، والأخيرة لمن تجاوز الثانيـة عشرة، أما الطفل الصغار لا حاجة بهم إلى المسرح كون ألعابهم فيها من التمثيل ما يكفي" (وينفرد، 1966، صفحة 147)

ثالثاً: خـصـائص مسرح الطفل: يتميز مسرح الطفل بمجموعة من الخصائص أهمها:

"يقدم عروضه في المدارس وخارج اطارها في المسارح العامة.

يقدم عروضه صباحاً أو عصراً.

مسرح الطفل هو مسرح احترافي بالنسبة لممتهنيهِ (الفنانين).

يقدمه فنانون محترفون من الكبار (قد يستعينون ببعض الممثلين الصغار اذا أقتضت طبيعة المسرحية ذلك).
تقدمهُ فرقة مسرحية حكومية أو أهلية محترفة.
جمهوره أطفال من فئات عمرية تبدأ من سن السادسة وتنتهي عند سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر.
يعتمد نظام (التذكرة المسعرة) في ارتياد المسرح وقد تلجأ بعض الفرق المسرحية للدخول المجاني في أيام المناسبات والمهرجانات.
يقدم بامكانيات انتاجية وتقنية عالية توفرها بناية المسرح من (ستائر واجهزة أضاءة) والفرقة المسرحية المنتجة من أزياء مبهرة وديكور جميل وأضاءة ملونة...إلخ.
يقدم في اطار عروض منتظمة موسمية اذ يستمر عرض المسرحية لايام أو لأسابيع،وربما لشهور بشكل منتظم.
يستهدف التأثير التربوي والنفسي والاخلاقي لجمهوره الاطفال.
يهدف الى تنمية الذائقة الفنية والجمالية لدى المتلقي (الطفل).
مسرح الطفل يهتم بالاطفال المتمدرسين وغير المتمدرسين" (هارف، 2008 ، صفحة 45).
خلاصة القول مما تقدم تؤكد لنا هذه الخصائص مدى الخصوصية التي يمتلكها مسرح الطفل ومجالاته وتوجهاته التي تجعل منه شكلاً مسرحياً قائماً بذاتهِ.
مؤشرات الإطار النظري:
القيم هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يتبناها الانسان بعد تفكر وتامل ويعتقد بها اعتقادا جازما فتشكل لديه منظومة من المعايير
مسرح الطفل هو وسيلة ثقافية وركن أساسي في تكوين شخصيات الأطفال من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية.
ان اهداف مسرح الطفل تلتقي بشكل كبير مع فلسفة التربية في المجتمع فضلا عن كونه معينا تربويا او مكملا لمقتضيات اهداف التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية.
رموز الطفل ليست مجردة، كما إنها ليست معقدة، وعليه يفترض بالرموز التي يتضمنها العرض المسرحي أن تكون كذلك.
لمسرح الطفل ثلاثة أهداف (تربوية / تعليمية / ترفيهية) وهي متداخلة القيم، ويتم تلقيها كوحدة في إطار جمالي.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى كمنهجية للبحث. لأنه الأسلوب العلمي المناسب لخدمة أغراض البحث الحالي ويحقق هدفه ويعزز هذا الأسلوب.

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من مجموعة من العروض المسرحية المقدمة في مهرجان مسرح الطفل في العراق لدوراته الخمس التي أقامتها دائرة السينما والمسرح على المسرح الوطني للمدة من 2003-2008

عينة البحث: اختارت الباحثة عينة عشوائية بطريقة كتابة أسماء العروض على قصاصات من الورق كل دوره على حده واختيار العينة من بينها بشكل عشوائي، إذ بلغت العينة (2) عروض مسرحية على شكل أقراص (CD).

ألوان ممطرة	كفاح عباس	2002
عالم الفيتامينات	حسين علي هارف	2005

أداة البحث: اعتمد الباحث لتحقيق هدفي البحث أداة مؤشرات الاطار النظري والمشاهدة.

العينة الأولى: مسرحية ألوان ممطرة / 2002

تأليف كفاح عباس

قصة المسرحية: تدور أحداث المسرحية حول طفل يمارس هوايته (الرسم) فيرسم لوحة جميلة للقمر في الليل، وبعد الانتهاء ترك أدواته دون عناية ولا تنظيف وذهب للنوم، فتنهض الفرش المتسخة وتتحول إلى شخصيات تبحث عن طريقة لتنظيف شعرها المتسخ، فتقترح فرشاة رقم 3 رسم غيمة في لوحة القمر حتى تنزل مطراً تمكن الفرش من غسل شعرها، إلا إنها تصطدم بالألوان التي لا تريد أن توسخها الفرش، لكن تتمكن الفرش من رسم غيمة في اللوحة بناء على فكرة فرشاة رقم (3) فينهمر المطر ويغتسل الفرش لكن المكان يغرق ويتشوه وجه القمر في اللوحة ويشار إلى الطفل أنه السبب في ما حصل فيؤنبه القمر، ويعاقبه على إهماله لأدواته دون عناية فيختفي القمر هو غاضب من الطفل. فيعم الظلام ويأتي سيد الظلام والحشرات وطيور الليل تشكر الرسام الصغير لأنه السبب في إخفاء القمر، وهم سعداء لذلك وسوف ينصبونه ملكاً للظلام، ويحاولون وضع التاج على رأسه لجعله ملكاً عليهم إلا إن الرسام الصغير خائف ويستنجد بالقمر ولكن من دون جدوى، ثم يصحو الطفل صباحاً من نومه ليعلم أن هذا الحلم المزعج ما هو إلا حلم لأنه أهمل أدواته دون عناية وأنه سيقوم بتنظيف فرشه دائماً. وتنتهي المسرحية بمضمون أن لكل واحد هوايته، ويجب عليه أن لا ينسى أشياءه مهمله، وأشياؤنا مهما كانت صغيرة فإنها تكبر معنا وتكون معنا في المستقبل.

شخصيات المسرحية:

الشخصيات الإنسانية: الولد- الأم

الشخصيات الحيوانية: البوم- الحشرات: الخفاش

الشخصيات الخيالية: سيد الظلام، الفرشاة، الألوان، الكستلة

التحليل: إن تمتع المؤلف بخيال خصب ساعده على نسج هذا النص، فقدم أحداثاً بسيطة لكنها ذات أثر وشخصيات متنوعة تقع ما بين شخصيات مألوفة وشخصيات خيالية غير مألوفة، ذات تأثير على مخيلة الطفل فجسدت الصراع الذي سار باتجاه واحد من غير أن يتفرع مما جعل المتلقي يعيش حالة من الشد والتشويق، فالصراع رغم بساطته إلا إنه اتسم بأهداف وقيم تربوية، كالتأكيد على النظافة والالتزام بتوجيهات الوالدين، أن ثيمة النص كانت واضحة من خلال الشخصيات والصراع عبر توظيف مقارب حياتي يومي معلوم لدى المتلقي، وهو الفرشاة والألوان والتي يشترط تنظيفها بعد كل استخدام والامتثال لأوامر الأم وتوجيهاتها كل ذلك أعطى للنص صفات تربوية- تعليمية يستدل عليها من خلال حبكة بسيطة تتجسد من خلال أفعال الشخصيات ولغة واضحة وسهلة الفهم وقريبه من القاموس اللغوي للطفل، فضلاً عن توافر عنصر المتعة والتشويق.

العينة الثانية:

مسرحية: عالم الفيتامينات 2005

تأليف حسين علي هارف

قصة المسرحية: تدور أحداث المسرحية في عيادة الطبيب (مفيد شافي نافع)، إذ كان مساعده طبطوب وفي أثناء تنظيمه للعيادة يرتدي صدرية الطبيب في محاولة منه لتقليد دور الطبيب، وبينما هو على هذا الحال يهجم عليه سيد وباء ومجموعة الأمراض وهم يحاولون القضاء على الطبيب، ظناً منهم أن طبطوب هو الطبيب إلا إن طبطوب يخبرهم أنه ليس الطبيب وأنه ارتدى الصدرية فقط للتباهي، فيخبره أحد الأمراض أنهم يريدون منه أخبارهم بعض المعلومات عن الطبيب شافي مفيد نافع. فيوافق طبطوب على طلب الأمراض في محاولة منه لخداعهم، فيدخل الطبيب وبيده حقيبته فيسلم على طبطوب، فيرد طبطوب عليه السلام وهو خائف يرتجف، فيسأله الطبيب إذا كان مريضاً فيجبه أنه بخير، وفي هذه الأثناء كان الطبيب يخبر مساعدة طبطوب أنه دائماً كان يحثه على تناول غذاء صحي يحوي على كمية من الفيتامينات لكي يتفادى

الأمراض اللعينه، وفي أثناء الكلام يقاطعه طبطوب خائفاً ويقول له إن الأمراض قوم طيبون فيوبخه الطبيب على هذا الكلام.

وفي أثناء ذلك يهجم سيد وباء على الطبيب، فيحيطون به الأمراض من كل جانب، فيخبره طبطوب أنه سيد وياء وعصابته الأمراض الذي طالما كان حريصاً على مكافحتهم، فيخبرهم الطبيب إنه سيحاربهم بكافة الوسائل من أدوية وفيتامينات فيغضب سيد وباء من كلمة الفيتامينات، ويسأل الطبيب اين يمكن أن تكون الفيتامينات، فيرد عليه الطبيب أنها موجودة في مختلف أنواع الأغذية فضلاً عن وجودها في الحليب ومشتقاته الذي يتناوله الجميع، فيذكر الطبيب الفيتامينات الموجودة في الحليب وهي f-b-e-d-a.

ثم يستمر الطبيب بذكر الفيتامينات الباقية مثل c الموجود في الفواكه، k الموجود في الخضر المختلفة، فيرد عليه سيد وباء أنها مركبات لعينة، فيسأل الطبيب ما الذي تخشاه الفيتامينات فيرد عليه الطبيب أن الحرارة تتلف الفيتامينات، ثم يطلب سيد وباء من الطبيب ذكر فائدة كل فيتامين والمرض الذي يحاربه، فيستمر الطبيب الحديث عن الفيتامينات، إلى أن يقرع أحد الأمراض الباب مخبر سيد وباء بأن هناك زائر غريب اللون يتشح بالبياض يرمو الدخول، فيسأل الطبيب عن ذلك فيخبره أنه سيد حليب، فيرد سيد وباء أنه من أعداءهم الخطرين فيتوارى سيد وباء والأمراض عن الأنظار ويأخذون معهم طبطوب رهينة، وعلى الطبيب أن لا يقوم بأي تصرف مريب لأن مساعدة رهينة عندهم، فيتخبئون بينما يدخل سيد حليب من الباب الرئيسي يحمل حقيبة بيده تحوي على الفيتامينات، فيرحب به الطبيب ويسأله عن أصدقائه الفيتامينات لأنه بحاجة لهم للدفاع عنه وعن طبطوب وعن عيادته التي تعرضت لهجوم من أعدائه عصابة الأمراض، فيجيب عليه سيد حليب أنه لن يسمح بإيذائه ولا إيذاء أصدقائه الأطفال، فتدخل الفيتامينات وينشدون النشيد الذي يذكرون به فوائدهم، فيدخل سيد وباء ويعلن الحرب على الفيتامينات فيقترح سيد حليب أن تكون منازلة فاصلة، فينزل إلى حلبة الصراع نوع من الفيتامينات ويقابله المرض الذي يحاربه الفيتامين، فيستمر الصراع إلى أن ينتهي بفوز الفيتامينات إذ تقضي على جميع الأمراض.

شخصيات المسرحية: الشخصيات الإنسانية: طبطوب، الطبيب

الشخصيات الخيالية: سيد وباء، الأمراض، سيد حليب، الفيتامينات

إن نص مسرحية نزال التحدي الكبير أو (عالم الفيتامينات) تعتمد في مادتها على دروس منتقاة من المناهج الدراسية التعليمية في إطار فني مسرحي مشوق وممتع يتراوح بين الغناء والكوميديا والمضامين التربوية والمادة العلمية، وهي تتجاوز الطابع الجاف الممل للمادة العلمية البحتة، بأسلوب يعتمد على التشويق وإشاعة المرح والفرح، وتمرير المادة العلمية بانسيابية وشفافية، إذ يتكون النص عبر صياغات درامية سهلة مفهومة

غير معقدة، انطلاقاً من بنية النص المعتمدة على الصراع بين الخير والشر، حيث توجد شخصيات تتميز بالمحبة والإخلاص، وعمل الخير وتعمل جاهدة التحقيق النجاة، وشخصيات أخرى ليس بمقدورها غير أن تكون شخصيات شريرة، أنانية لا تحب عمل الخير، وتسعى جاهدة لنشر الأمراض والأذى. إن تنوع الشخصيات داخل النص ساعد على تنوع الأحداث ونموها تدريجاً بشكل يتلاءم مع أفعال تلك الشخصيات، فقد تنوعت الشخصيات بدورها ما بين شخصيات إنسانية مثل شخصية الطبيب، ومساعدة طبطوب وشخصيات خيالية مثل شخصية سيد الحليب، شخصية مجموعة الفيتامينات (D،E،A،B،F) وشخصية سيد وباء والأمراض (الكساح، فقر الدم، الاكزيما، الخ).

إن النص عمد إلى تقديم المادة العلمية بشكل تعليمي-ترفيهي، إذ كانت الافكار المقدمة ليست ببعيدة عن اهداف مسرح للطفل في ترسيخ القيم للتربية والتعليم، وإن نصوص مسرح الطفل هي أدوات للتربية والتعليم وكذلك للترفيه إذ عمد مؤلف النص إلى نقل موضوعات من الواقع ومزجها بالمادة العلمية وكل ذلك مزجه بالغرائبية.

النتائج:

أن للشخصيات الخيالية أثراً فعالاً على مشاعر وإحساس المتلقي (الطفل) ذلك لما تحويه من مضمون فكري تأتي على وفق قيم تربوية.

ان القيم المبطنة في العروض ساهمت في تعزيز دور الجمال بالظهور والتجلي من خلال أحداث وأفعال أكثر جاذبية وواقعية وتعبيرية.

على الرغم من استخدام الخيال بشكل واسع في بناء العرض المسرحي للطفل والذي أصبح مميز، لكن البناء الفني قائم على لغة مسرحية وسرد مسرحي يكون محور النص.

أن النص المعد للطفل يكون أساسها مرتكزاً على الخيال الفسيح والإبداع في إظهارها.

الاستنتاجات: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

تباينت العروض المسرحية في تركيز كتابها على القيم التربوية فبعضهم ركز على مجموعة معينة منها ولم يركز على باقي القيم.

ارتبطت أفكار العروض المسرحية بعالم الطفل وبيئته أو مخيلته في مادتها التي تضمنت معلومات وحقائق علمية صحيحة مناسبة للمراحل العمرية للأطفال.

تميزت العروض المسرحية بتنوع الشخصيات مابين شخصيات واقعية أدمية مألوفة وحيوانية ومبتكرة (متخيلة) ومن الجماد (الأثاث) مما خلق جوا من الألفة مابين الشخصيات والطفل المتلقي.

التوصيات: بناء على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بالأتي:

زيادة الاهتمام والدعم الحكومي لمسرح الطفل وزيادة التخصيصات المادية لمسرح الطفل ونتاجا ته في دائرة السينما والمسرح.

الارتقاء بالمستوى الفني لمسرحيات الاطفال المقدمة على مستوى الكتابة والاخراج والتقنيات المسرحية.

المقترحات: يقترح الباحث ما يأتي:

أجراء دراسة للقيم التربوية والفنية في عروض مسرح المدرسي.

أجراء دراسة للقيم التربوية والفنية في عروض مسرح الدمى.

إجراء دراسة تحليلية لأبعاد شخصية البطل في مسرح الطفل.

المصادر:

white, r. (1951). vaiue.anaiysis, nature and use of the method. Lidrataninon press: New jevse.

إبراهيم محمد الشافعي. (1971). الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

جمال الخطيب. (2007). اللون والنفس. عمان: منشورات مركز حسين الطبي.

جيانتي فرنشستني. (1995). الأفراح في مسرح الطفل. (نبيلة حسن، المترجمون) القاهرة: دائرة الثقافة والأعلام.

حبيب ظاهر حبيب. (2004). التشفير الصوري في مسرح الطفل (التغيرات الفكرية والجمالية – المسرح العراقي أنموذجاً). جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، اطروحة دكتوراه.

حسين علي هارف. (2008). المسرح التعليمي دراسة ونصوص. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

عبد الرحمن بدوي. (1975). الأخلاق النظرية. الكويت: د.ن.

عبد الغني النبوي الشال. (1984). مصطلحات في الفن و التربية الفنية. د.ب: د.د.

عبد الفتاح ابو معال. (1984). في مسرح الأطفال. عمان : دار الشرق للنشر والتوزيع.

عبد الكريم لعيبي. (2009). عناصر الاتصال. محاضرة في وسائل الاتصال الجماهيري. بغداد: قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

علي بالعربي. (1993). مسرح الطفل او المتوجه للاطفال، دراسات مسرحية. تونس: المطبعة العربية.

علي عباس. (1982). السينما والمسرح. بغداد: د.ن.

فاتن جمعة سعدون . (2004). تماثل الشخصية المسرحية. بغداد: اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.

فاروق، والسيد محمد عبد المجيد عبد فليه. (2003). الطفل العربي الواقع والطموح. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محب الدين مرتضى الزبيدي. (1306 هـ). شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس. مصر: المطبعة الخيرية المنشاة الجمالية.

محمد إبراهيم كاظم. (1975). دراسة مقارنة للقيم بين طلبة الجامعة والثانوية. بغداد: رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

محمد بسام ملص. (1986). النشاط التمثيلي للطفل. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، سلسلة الموسوعة الصغير .

محمد لبيب النجيحي. (1978). الأسس الاجتماعية التربوية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

وارد وينفرد. (1966). مسرح الأطفال. (محمد شاهين الجوهري، المترجمون) القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة.

Sources:

white, r. (1951). vaiue.anaiysis, nature and use of the method. Lidrataninon press: New jevse.

Ibrahim Muhammad Al-Shafei. (1971). Arab socialism as a philosophy of education. The Egyptian Renaissance Library: Cairo.

Jamal Khatib. (2007). Color and breath. Amman: Hussein Medical Center Publications.

Gianti Francestini. (1995). Weddings in the children's theater. (Nabila Hassan, translators) Cairo: Department of Culture and Information.

Habib Zahir Habib. (2004). Scenic coding in the children's theater (intellectual and aesthetic changes - the Iraqi theater as a model). University of Baghdad, College of Fine Arts, PhD thesis.

Hussein Ali Harf. (2008). Educational theater study and texts. Baghdad: House of General Cultural Affairs.

Abdul Rahman Badawi. (1975). Theoretical ethics. Kuwait: Dr. N.

Abd al-Ghani al-Nabawi al-Shall. (1984). Terms in art and art education. d.b: d.d.

Abdel Fattah Abu Maal. (1984). In the children's theatre. Amman: Dar Al Sharq for publishing and distribution.

Abdel Karim Laibi. (2009). communication elements. A lecture on mass communication. Baghdad: Department of Art Education, College of Fine Arts, University of Baghdad.

Ali in Arabic. (1993). Child or children's theatre, theater studies. Tunisia: Arab Press.

Ali Abbas. (1982). Cinema and theatre. Baghdad: Dr. N.

Faten Jumaa Saadoun. (2004). Similar to the theatrical character. Baghdad: PhD thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts.

Farouk, and Mr. Mohamed Abdel-Majeed Abdel-Flayeh. (2003). Arab child reality and ambition. Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.

Moheb Al-Din Mortada Al-Zubaidi. (1306 AH). Explanation of the dictionary called the crown of the bride from the jewels of the dictionary. Egypt: Al-Mansha Al-Gamaliya Charity Printing Press.

Muhammad Ibrahim Kazem. (1975). A comparative study of values between university and secondary students. Baghdad: Master's thesis, Department of Art Education, College of Fine Arts, University of Baghdad.

Muhammad Bassam Malas. (1986). Child's acting activity. Baghdad: House of General Cultural Affairs, Small Encyclopedia Series.

Muhammad Labib Al-Nujihi. (1978). Socio-educational foundations. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Ward and Winfrey. (1966). Children's theatre. (Mohamed Shaheen El-Gohary, translators) Cairo: The Egyptian House of Composition and Translation.